إبراهيم الفقيه

جذور في طريق التحرير

رواية

دار الزهراء للمطبوعات - بيروت

ابراهيم الفقيه

جذور في طريق التحرير

Roots in liberation way

رواية

حقوق الطبعة محفوظة
الطبعة الأولى ١٩٧٤م

جذور في طريق التحرير

في صحيفة " بيروت " العدد ٤٥٥ – السنة الثانية –
الصادرة يوم الأحد بتاريخ العاشر من آب عام ١٩٧٥م
وفي قسم الثقافة والشباب – كتب **الأديب الأستاذ نبيه البرجي**
عن رواية جذور في طريق التحرير أقتطف من مقاله بعض
الفقرات
إبراهيم الفقيه في " جذور في طريق التحرير "
حسن روائي يلجمه التطويل

" آه يا جرحي المكابر
وطني ليس حقيبة
إنني العاشق .. والأرض حبيبة ".

بهذه الأبيات ينهي إبراهيم عوض الله الفقيه روايته " جذور في طريق التحرير " – دار الزهراء للمطبوعات – وهي تتحدث عن اليقظة العربية ودور المقاومة الفلسطينية في ترسيخ المجابهة، وذلك من خلال قصة حب تجري أحداثها بين الخيام المنتصبة " أمام زئير الرياح ".

وعلى ما يبدو فإن هذه الرواية هي العمل الأول للمؤلف، لأن مراعاته لأصول الرواية غير مكتملة، إذ يختلط، دون انقطاع،

السرد بالوجدانيات حتى نصل إلى نهاية الثلاثمائة وثمان وخمسين صفحة التي تتألف منها الرواية، وهو دون شك رقم قياسي يعجز عن الوصول إليه أصحاب الشكيمة في الرواية العربية الذين اقتنعوا، بعد تجارب طويلة، أن الإيجاز يقحم القارئ في عملية صنع الأحداث ذاتها، بدلاً من أن يدعوه إلى معاينتها من الخارج.

وقد تكون سلبيات "جذور في طريق التحرير" ناجمة عن التطويل .. لإن إبراهيم الفقيه يملك حساً روائياً واضحاً، لكن عملية صقله تتطلب جهداً ممنهجاً، وهذا ليس بالأمر الصعب على روائي لا تعوزه الخامة الواعدة.

***